

قال تعالى

انمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هم اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا يفتنون اليشاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنفون

العدد 524 السنة 28

فاتح جمادى الثانية 1407

2 فبراير 1986

الابداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

القمة الاسلامية الخامسة

دولته المستقلة فوق شرابه الوطني وبعاصمة القدس الشريف وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد :

وادان مؤتمر القمة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب بانسحاب اسرائيل غورا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة وانها، تهديداتها وانهاك اجوانها وشروطها ودعا الى ايقاف الانتقال الطائفي الذي جعل الحياة في لبنان لا تطاق والارواح فيها والحرمان لا حامي لها ولا نصير :

ودعا المؤتمر الى التضامن مع افغانستان المدافعة عن حريتها واستقلالها واحباب بالاتحاد السوفياتي لسحب قواته المسلحة من ارض افغانستان وجعل حد لا عدائه عليها وتدخله في شؤونها ونزك اهلها يسون امرهم فيما بينهم ويتخذون النظام الذي يختارونه للحكم :

وكذلك دعا المؤتمر اثيوبيا الى انها تحكمها في ارتيريا وكف عدوانها عليها واحباب بالتحول الاسلامي الى مساعده هذا الشعب الاسلامي المكافح على تحقيق استقلاله والتخلص من قبضة التسلط الاثيوبي الاثيم ، كما دعا رئيسة الفلبين كينوا الى الوفاء بوعدهما للشعب الاسلامي في مقاطعة (منداو) بالاستقلال الذاتي والاعتزاز لهم بحقوق المواطنة المشروعة وانها الميز الديني المتعصب :

وهكذا كانت القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة في المستوى المطلوب وباجماع المؤتمرين وعلى قرارات ان لم يكن فيما جديد على مقررات القمم السابقة فان اقرارها من جديد دليل على تصميم القمة وتمسكها

الخامسة بانها قمة التضامن الاسلامي :

وكانت القضايا التي طرحت على القمة تتعلق بشؤون العامة من سياسة واقتصاد واجتماع وثقافة واعلام وكل ما يهم الوجود الاسلامي وكيانه الدولي وبخاصة القضايا الساخنة وهي حرب الخليج وفلسطين والقدس ولبنان وافغانستان وايرتريا والفلبين :

ففيما يخص حرب الخليج دعت القمة الى ضرورة وقف جميع العمليات العسكرية فوراً بين العراق وايران اللذين ثور بينهما ربح الحرب منذ اكثر من ستة اعوام ، واعرب الطوك والرؤساء الاسلاميون عن قلقهم ازاء استمرار التصعيد للعمليات الحربية ، الامر الذي ادى الى خسائر بشرية جسيمة ومادية فادحة ، والى ضرورة الانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل الاسرى وتسوية النزاع بالطرق السلمية كما دعت الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى السعي بشكل جماعي الى انهاء هذه الحرب التي تشكل تهديداً للسلام والامن على المستويين الاقليمي والدولي :

وبالنسبة الى فلسطين اكد مؤتمر القمة ما سبق ان اتخذه المؤتمرات الاسلامية والعربية من ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق العربي وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا على اساس الانسحاب الكامل وغير المشروط لاسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الدائمة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة

انعدت القمة الاسلامية الخامسة كما كان مقررا بالكويت الشقيقة تحت رئاسة الشيخ جابر الاحمد امير الكويت بحضور طوك ورؤساء وامراء 44 دولة اسلامية او من ينوب عنهم ، واستمر العمل فيها اربعة ايام من يوم الاثنين الى يوم الخميس 25 - 28 جمادى الاولى 1407 هـ 28 - 29 من يناير 1987 م :

وقد اذنت الكويت جدارتها بأبواب القمة الاسلامية التي كثيرا ما ارجف خصوم الاسلام وعملاؤهم بعدم امكان عقدها في الوقت الراهن ووضعوا العراقيل في طريقها واللجوء الى اعمال الازمات ليصحوا بعض الدول الاسلامية عن حضورها وفي اليوم الذي يسبق مباشرة موعد الانعقاد قاموا بتفجير مفرقات مدمرة بوسط الكويت العاصمة ، ولكن هذه الدول الفتية برهنت على كفايتها وحسن استعدادها لنقم المخربين وحماية ضيوفها القادمين من جميع الاقطار الاسلامية المصممين على النضال والفتيات :

وطوال ايام الاجتماع ومناقشة جدول الاعمال سواء في الجلسات العلنية والجلسات المغلقة كانت المسائل تتناول بالجدية التامة والرغبة في الوصول الى الاهداف المتوخاة بسروح التفاهم والتعاون ، دون مشاغبة ولا تعنت الا من بعض الاطراف التي لم يكن حضورها بنية صالحة ، بل للافساد والبلبلة ، ولكن كيدهم كان يرجع الى نحورهم ، ومن ثم وصف الامين العام المؤتمر الاسلامي السيد شرف الدين بيرز ادة القصة

بداية النهاية

طرح جلالة الملك المعظم قضية الجيوب الاستعمارية على بساط البحث بالرسالة التي بعثها الى ملك اسبانيا خوان كارلوس ، يقترح عليه ان تؤلف خلية من الجانبين ، الاسباني والمغربي لبحث هذه القضية الزمنية بعقلانية لا تتجاهل السيادة المغربية على ارض هي من المغرب تراباً وتاريخاً ، كما لا تتجاهل المصالح الاقتصادية التي لاسبانيا فيها :

والقضية اصبحت من المشاكل الدولية التي تتناولها الصحافة العالمية وتتداول الرأي فيها الاوساط السياسية لاسيما في المغرب واسبانيا ، وذلك منذ ان جعلت الحكومة الاسبانية تناور بفرض قوانين جديدة على السكان المسلمين في المدينتين المغربيتين السليبتين ، سبتة ومليلية ، فبعد ما كانت في القانون الاسباني حتى على ايام الحكم الفرنكوي العسكري منطقتي نفوذ ، اصبح الحكام الاشتراكيون الجدد يريدون الحاقها قانوناً بالتراب الاسباني واصدروا امرا بتجنس السكان المغربية بالجنسية الاسبانية او بجعلهم من الاجانب في حالة امتناعهم عن التجنس ، ليسهل طردهم من ارض اباؤهم واجدادهم متى شاؤوا وبلغت المناورة الاسبانية الى حد ان سموا احد اعيان مليلية مستشارا اسلاميا بوزارة الداخلية الاسبانية هو السيد عمر دودح :

ولكن هذا المواطن المغربي شعر باللوعة فاستقال وانضم الى اخوانه في رفض القانون المدخول ، ومن المعلوم ان المغرب الرسمي ما فتى ، يطالب برجوع المدينتين والجزر الملحقة بهما الى الوطن الاب ، ولكنه يتبع الطريقة القانونية في ذلك ، والمغرب بهياته السياسية والسراي العام يلح في هذه المطالبة وينادي بطرحها في المحافل السياسية والمنظمات الدولية ، كما ينادي بطرح قضية الصحراء الشرقية المغربية التي تستولي عليها الجزائر بسبب ارتها من الاستعمار الفرنسي :

وحكمة جلالة الملك تقتضي التريث وسلوك السبيل الدبلوماسية ، اقتداء باسبانيا نفسها في مطالبتها باسترجاع جبل طارق من ايدي بريطانيا :

وكنا في احدى افتتاحياتنا قلنا ان اعتراف اسبانيا بمغربية سبتة ومليلية يجعل استرجاعها لجبل طارق لو كانت جادة في استرجاعه :

والان وقد طرح جلالة الملك على صديقه خوان كارلوس التفاوض في قضية الجيوب الاستعمارية الاسبانية التابعة للمغرب فاننا نصفق للمبادرة الملكية ونعتبرها بداية النهاية لهذه القضية مهما كان موقف الاسبان ، فما عرنا جلالتنا ان يهتم باجر دون ان يهتم على احسن حال :

المؤتمر العاشر لرابطة العلماء يومي

السبت والاحد 14-15 فبراير 1987 بمدينة مكناس

من مظاهر تخلف الشعوب انتشار الشعوذة في الاسواق والدروب

على أبواب المؤتمر العاشر

للدكتور يوسف الكنانى

بقلم الاستاذ : محمد اجبايى

الاضرحة والتبآت بصفة خاصة يهدد المواطنين في عقيدتهم واموالهم وصحتهم ، انه منكر يجب تغييره قبل الاوان وتغيير هذا النوع من المنكر لا يتحقق في نظرنا بمجرد الوعظ والارشاد وانما بشىء من الصراحة ضد المشعوذين والدجالين بمختلف انواعهم وقديماً قيل ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن واذا كانت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تبذل جهودات مشكورة لتنظيم وضبط ما يلقى في المساجد من الدروس والخطب والمواعظ الدينية لحماية المواطنين من المراء والجدال في الدين فان مراقبة المشعوذين الذين يعرفون الكلم عن مواضعه ويخادعون المسلمين باسم الدين اولى واكد ، فلا ينبغي غض الطرف عن هذا النوع والقاء الحبل على الغارب له يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وختامها ، يسعدنى ان اختتم كلمتى المتواضعة هذه بتوصية تتعلق بالموضوع صادرة عن لجنة الدعوة والوعظ المنبثقة عن المؤتمر التاسع لرابطة علماء المغرب تقول الوصية التاسعة ما يلى يلح المؤتمر على المسؤولين ان يضرّبوا على ايدي المشعوذين ويستنكر كل عمل يقوم على تشجيع الدجل والتخريف في المواسم والمهرجانات التى تقام حول الاضرحة وباسمها ، الصالحين ويذكر بالموقف التاريخي العظيم الذى وقفه المولى سليمان بالنسبة لهذه البدع والضلالات والمواقف التى اتخذها محمد الخامس في هذا

البسطاء ، موهمين اياهم انها تحميمهم من العفاريث او تجعل تجارتهم رابحة او تعالج مرضاهم الذى عجز الطب الحديث عن معالجته الى غير ذلك من الخزعبلات التى تنتافى مع العقيدة الصحيحة والتوجيهات الاسلامية المناهضة للخرافات والشعوذة ويعلم الله كم من ساذج ذهب ضحية تلك العقائير والخرافات ، ومن المشعوذين من ينهج منهجاً آخر وينتقاهم بظهور الغيور على الدين ويتباكى عليه وينعت اهل هذا الزمان بالتفريط في الدين ويحاول الاستشهاد بايات قرآنية تاييداً لمزاعمه وينطق بايات محرفة مع الاسف قراءة وشكلا ومضموناً وينسب للانبياء ، والصحابه صلوات الله ، عليهم خرافات لا تليق بجنابهم الشريف هم براء ، منها براءة الذئب من دم يوسف ظناً منه انه يحسن صنعا ولا يبرى الجهول انه بتظفه يسيء الى الدين ويشوهه ، ورحم الله الامام الغزالي القائل : ان من ينصر الاسلام بالجهل اشد ضررا عليه من عدوه ، وقد يصدق على هذا النوع الضال المضل قول القائل :

وكم من نقيه خابط في ضلالة وحجته فيها الكتاب المنزل ومن غريب الصدف اننى اناء ، تحريرى هذا الموضوع اتلمى بعد منتصف الليل بالانصات الى اذاعة جهوية فاذا بها تذيع برنامجاً بعنوان رسائل مفتوحة ومن مواد هذا البرنامج «اذاعة حظوظ فاصحابها يطلبون اذاعة رقم معين وكان حظ احدهم في تلك الليلة يحمل رقم - 4 ويقول لصاحبه ظروف عائلية تضعه في موقف حرج ويقول حظ اخر رسالة تاتى من صديق وهكذا وليقس ما لم يقل ، اجل ان انتشار الشعوذة في المدن والقرى والاسواق وحول معظم

كثيرا ما نسمع من بعض المسؤولين صيحات تحذّر من التيارات الهدامة المستوردة تلك التيارات التى تنتافى مع عقيدتنا واصالتنا الاسلامية ، وهذا شىء جميل لا يسعنا الا ان نصفق له من اعماق قلوبنا ، غير ان هناك تيارات اخرى داخلية لا تقل خطورة وبشاعة عن المستوردة ان لم تكن افظع منها ، انها ظاهرة انتشّار الشعوذة والخرافات في الاسواق والمقاهى والدروب بشكل خطير فظيع يندى له جبين الانسان ويعجز عن وصفه اللسان ، حقا ان المرء ليندهش ويحار حينما يشاهد افواجا من الرجال والنساء في مختلف مراحل العمر يعتقدون حلقات في الاسواق او يجوبون الشوارع والازقة والدروب يجارسون بكل وقاحة الشعوذة والتنجيل ، ففى هذا الزقاق او ذلك تشاهد احداً من تدق ابواب المنازل وتتأدى باعلى صوتها من يرغب في ضرب الفال او النظر في الكتف او قراءة الكف لاستكشاف الغيب او ابطال السحر الى غير ذلك من الاباطل والاهوام وفي الاسواق تشاهد حلقات المشعوذين هنا وهناك وهم يتبارون في تنسيق الكذب والبهتان برعدون ويزبذون بواسطة الاصوات التى يصم ازيزها الاذان بشكل مزعج تشتمز منه النفوس وتقتصر له الجلود ، ويستعملون اساليب شيطانية تغرى بسطاء الناس بالجلوس اليهم والانصات وابهاهم في مصداقيتهم وجديتهم بلة انهم يتطفلون على القران الكريم والحديث النبوى ويحرفون الكلم عن مواضعه لتضليل الجهال باسم الدين وابهاهم في مصداقيتهم وجديتهم وهدفهم الوحيد هو ابتزاز ما في جيوب الناس والا استحاوذ عليه بواسطة وريقات مطلسمة او عقائير مهيأة يبيعونها لهؤلاء

استقلاله ، وامام اصراره وصراعه تشتد قوى الطغيان والاستغلال في محاصرته من كل الجهات وفي سائر الواجهات

ومن هذا المنطلق بالذات يكتسب مؤتمر العاشر اهميته ، في هذه الظروف التى اعلنت فيها كل قوى الشر والهيمنة عن نفسها دون حياء او خفاء ، للسيطرة على مقدرات المسلمين ، ولايقاد نار الفتنة والحروب في صفوفهم ، وللعمل بكل الوسائل لتفريق كلمتهم ، وتشيت وحتهم ، وما حرب العراق وايران وما جد فيها من مؤامرات ، دليل واضح وصريح على ما يبببت ضدنا جميعاً .

اما مجتمعات المسلمين فحدث عنها ولا حرج ، فقد اغرقتها العادات الذميمة ، والبسود الضالة ، والموبقات المختلفة ، والمذامب الموحدة ، والاباطيل الزائفة وكلها تصب في نبع واحد ، وتهدف الى تصد واحد وهو تشكيك المسلمين في معتقداتهم ودينهم ، وببذخ التفرقة في صفوفهم ، والعمل على تديد طاقتهم ببشتى انواع البدع والضلالات والخرافات ، من كتب ومجلات ونشرات ، وافلام وازياء ، ومسكرات ومخدرات ، تدعو جميعاً الى الانحراف والضلال ، وتحاول جاهدة صرفنا عن مسيرتنا وصحوتنا ، ولكن مهيئات مهيئات لما يفكرون ويعملون ، فتد ان الله للمسلمين بالنهضة من جديد ، ولدينه بالاشراق والانتشار في العالمين .

اذن فلنغتنم فرصة انعقاد مؤتمر العاشر ، لمضاعفة الجهود ، ورصد الطاقات ، واحكام الخطط لتوحيد الكلمة ، وجمع الصفوف وتقويتها ، والوقوف في وجه التيارات المعادية وحرماً ، ولا حياء ، معالم الدين ورفعها ، وللعودة الصحيحة الى دين الله وتحكيمه واصلاح مجتمعاتنا بالقضاء على ما علق بها من بدع وضلالات ، وما انتشر فيها من خمور وزنا ومخدرات ، خاصة وان دستورنا حماناً بالاسلام ، واقره لنا ديناً ومنهجاً ، ودولتنا وضعت بين ايدينا الاطر الكفيلة بالاصلاح والتقويم ، مثل المجالس العلمية ، ونظام الحسبة فانهما وغيرهما كفيلان باقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بما يكفل صلاح الحال والمآل وبالله التوفيق .

يستعد اعضاء رابطة علماء المغرب ومحبوها وانصارها ، والمعطفون عليها والمتمسكون بمنهجها وسيرتها ، لمقتد مؤتمر العاشر ، هذا المؤتمر الذى تعدوا ان يعقدوه كل سنتين ، لتدارس احوال الرابطة اولا ، ورصد وتقويم مسيرة الدعوة والارشاد والتوجيه التى تعتبر اهم اهداف الرابطة ومقاصدها ، ثم لتدارس احوال المسلمين وما جد من قضايا في الساحتين العربية والاسلامية ، واتخاذ القرارات الملازمة لسياسة الرابطة واتجاهها الاسلامي الصحيح ، ورصد لتغيرات الاحادية والدعوات الغريبة التى طفت على مجتمعات المسلمين ،

والتي حصرت معها في الكيد للاسلام والعمل على تفرقة ابناؤه ببشتى الوسائل والحيل .

ويأتى انعقاد المؤتمر العاشر في ظروف صعبة ، واحوال لا يحسد عليها المسلمون دولياً ودخلياً ، مما ينبغي معه مضاعفة الجهود وحصر الاهتمام في هذا المؤتمر بالذات ، للخروج برؤية واضحة ، واراى سديدة ، وخطط حكيمه ، ومقررات حاسمة بالنسبة لما يعترض مسيرة المسلمين عموماً ، واحوالنا الاجتماعية خصوصاً ، وذلك برصد الجهود ، وتعبئة الطاقات وتوحيد القرار ، للوقوف في وجه التيارات المختلفة ، والموجات الطاغية ، التى تعمل جاهدة لتحويل مسار الانبيعات ، وكبت الصحوة الاسلامية التى يعيشها المسلمون كافة اليوم ، لا في مجتمعاتهم فحسب ، بل امتد اشعاعها ونورها الى سائر اصقاع الدنيا ، بشهادة البعيد قبل القريب ، خاصة وان تيارات الاتحاد ، وجماعات التشكيك ، تسير وفق مخططات مهيأة ، وخطط محكمة ، يدعمها المال ، والمنهج ، ومختلف قوى التحكم والفساد في الارض بجميع الوانها واتجاهاتها وادبيولوجياتها .

ان العالم الاسلامي الذى ابتلى بالاستعمار في تاريخه ، والمقاومة الطويلة لمبادئه ودينه ، اذا كان قد تخلص فيما تخلص من السيطرة على سياسته ومقاييد حكمه ، فهو مازال ينن من اثار هذا الاستعمار في لغته ومذاهبه وانتصاده ، ولذلك تراه مستمرا في صراعه من اجل التخلص من تلك الاثار لتحرير ذاتيته ، وتحقيق كينونته ، واستكمال

المؤتمر العاشر

بقلم الاستاذ عبد الغفور الناصر

العلماء المنضويين تحت لواء رابطتهم عندما يجتمعون بين الفينة والاخرى لتدريس أوضاع المجتمع والحروب بقوصيات تخص ميادين مختلفة ، اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية، انما يقومون بواجبهم نحو هذا المجتمع العنتر بدبته الصمد للضحية في سيله بكل نقبس وغال والذي يمثل جزءا من الامة الاسلامية كلها، هذه الامة التي فرقت الاهواء وجهتها وشنتت المصالح العامة وحدتها، فاستيحت أرضها واستغلت خيراتها واستيحت دنيا نابها لاسيادها رغم الثمارات الجوفاء التي ترددها من حين لآخر والتي لا يقيم الله لها وزنا لانها شعارات فارغة من مداولها الحقيقية .

وصدق الله العظيم (يا ايها الذين آمنوا لم تقاؤون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) هذا الواجب الديني على عاتق العلماء جعل منهم هيئة رقابة على المجتمع بنص القرآن الكريم حيث يقول سبحانه (ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . واولئك هم المفلحون)

وهذه الرقابة تستلزم منهم ان يكونوا على أهبة للتدخل السريع في اي وقت وحين ، للقيام بواجب التوعية والقائه الصح للامة والحامة لان الدين الذي يدافعون عنه ، ويلتزمون بمبادئه واصوله يفرض عليهم هذا قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ورسوله ، ولكتابه ، ولائمة المسلمين وعامتهم

والعلماء منذ كانوا يشكلون حجر الزاوية في المجتمع والبهيم المرجع في شتى شؤون الحياة الدينية والديوبية مهما اختلفت الاهواء وتباينت الاداء فهم ياخذون ببدا الوسطة ، بصححون الاوضاع ، ويقومون الاعوجاج دابين عن هذه الشريعة ككل ما هو دخيل لان الرسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهم هذا الحق ، وجعلهم حكما في شؤون الحياة وشهد لهم بالمعالة وتبليغ الامانة يقول صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدواه ينفون عنه تحريف الغالين

واتحال البطلين وتأويل الجاهلين فيالها من امانة كبرى تحملوها في صدق وعزيمة ، من ميادين جهادة يخوضونها على شتى الواجهات . واجهة الضالين الذين أمرطوا . واجهة البطلين المتدعين الذين احدثوا شعارات وشارات تحمسوا لها وأصبحت لديهم دينا جديدا . واجهة الجاهلين المدعين، الذين لم يتيسر لهم ان يتعمقوا بالتفقه في الدين وحرروا هذه التهمة التي نعم بها سواهم من اهل العلم والتفقه في دين الله واجلال الائمة وتظيمهم مع انصافهم بالترفع عن الدعوة والترفق في الامور وعدم التسرع الى الاتقاد، ورحم الله زمنا كان العلماء المنتمون يشكلون قوة لها وزنها في المجتمع اذا تكلموا سمع كلامهم وقبل بكل اجلال واكبار وتظيم ، وحسب لهم حسابهم . وبرزوا عنا الى التوسيات التي صدرت عن المؤتمرات الماضية نجد أن العلماء لم يكونوا ابداء على هامش الحياة العملية فتوسياتهم دائما تناول كل هموم المواطنين من تربية وتعليم وشؤون اجتماعية واقتصادية وتمدها الى شؤون الامة الاسلامية العامة ، وقضاياها الكبرى الخاصة كالخرب الابراية العراقية وقضية فلسطين هذه القضية التي للعلماء فيها رأي واضح صريح ومساندة تامة للفلسطينيين وادانة للمجرمين الصهاينة الذين احتلوا الاراضي واباحوا الحرمات ، وسفكوا الدماء .

ونترجع الى التعليم والتعليم الاصيل على الخصوص ، فان الرابطة أوقفت قسطا كبيرا من اهتماماتها عليه لانه يترجم هوية هذا البلد المسلم ، ويحافظ على مقدساته وتوابته . ونترجع الى موضوعنا وهو المؤتمر العاشر لتؤكد ان العلماء ماضون في طريقهم بالوسائل المشروعة وطبق المنهج الالهي الخالد . (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله . وهو اعلم بالمعتدين .

دعائية مغرضة

هذه واحدة من كثير من الدعائيات المبيبة ، والتي تفعل الافاعيل بالبسطاء من الناس ولاسيما حفظة القرآن الكريم وطلبة المدارس العتيقة . رجع احد الاخوة من احدى كبريات المدن ببلادنا الى حيث كان يتابع دراسته العتيقة فسألته هل وجدت في رحلتك هذه ما يزيدك حماسا ويدعوك الى متابعة دراستك ؟ فأجاب : ان كل من يسألني من سكان تلك المدينة عن مهنتي فأجيبه ادرس في مدرسة عتيقة او اقول : انني احفظ القرآن الكريم يعيب على « وينصحنى » بان انفصل عن هذه المهنة التي ولى زمانها كما يدعون ويقولون « شكون لي بنفى لك اقراء ما زال » . هذه الدعاية ومثيلاتها تهدف الى تحقيق غرض مرسوم من لدن شياطين مردة أخذوا على عواتقهم تضليل المواطنين خصوصا تلك البقية الباقية من حملة القرآن الكريم والتي انبهرت أمام جولة الباطل الحالية التي خلبت ابصار الكثير من الشباب حملة القرآن الكريم ، واهرعوا بوميض زخارف محشوة بسموم فتاكة تحت غطاء عناوين مختلفة وشعارات براقية كالتقدم والتعصر وغير ذلك .

شتان ما بين محتسب اليوم والامس

سبق للدكتور يوسف الكتلاني أن كتب تحت موضوع « أين المحتسب ونشر بالصحيفة الاسلامية التي تصدرها رابطة علماء المغرب بتاريخ 4 فونبر 1986 تحت عدد : 516 تحدث فيه عن المقصود من احيا خطة الحسبة في عهد الملك الصالح المصاح جلاله الحسن الثاني حفظة الله ونصيره وتمرض لبعض الشروط التي يجب أن يتوفر عليها المحتسب واختصاصاته الواسعة التي كان يتمتع بها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية العامة والتي في آخر مقاله بأئلة من تاريخ الحسبة في عهد الزاهر في كل من مراكش والرباط وفاس ونحن بدورنا نشكر الدكتور الكتلاني على مداخلته القيمة . بيد اننا نقول للدكتور المحترم ان نحن مع ذلكم العصر الذي اعطيت للمحتسب فيه كل الامكانيات المادية والبشرية والاسطة التنفيذية فاذا ما تصفنا مراجع الحسبة نجد فيها ان المحتسب كان يحط اعتبارا وتقدير وتشريف وتكريم وكان صوته مسموعا ورأيه محترما اما اليوم فهو بمن المطرقة والسندان من كثرة المضايقات التي يمارها

من بعض الذين يعتبرون احيا نظام الحسبة رجوعا الى الوراء ويريدون بذلك طمس معالم حضارتنا التاريخية والاسلامية والامثلة التي خربها الدكتور حول نفوذ المحتسب وسلطته اصبحت لا تتناسب والجيل الجديد لان محتسب اليوم لا يملك الوسائل لتطبيقها وتنفيذها . واذا ما حاول ان يفعل فانه يتعرض للانتقادات وربما الاهانات التي من شأنها ان تفحص من كرامته وشخصيته وهذا هو ما وقع بالفعل عندما كان يقوم المحتسب بواجبه لدى مراقبته لاحد العمائم الذي عثر فيه على الاوضاع والقاذورات فآخذ برشد صاحب العمائم كما كان من هذا الاخر الا ان الفعل ورفع صوته في وجه المحتسب وبمعينه رجلان من افراد القوات المساعدة اللذان تعرضوا بدورهم الى المسب والشتم فوصلت القضية الى المحكمة التي زادت الطين بلة عندما استندت المحتسب ومن كان يرافقه في تلك الجولة للشول بهن يدها .

تلطمهم وضعية المحتسب اليوم لكن امل الحسبة كبير في عاهلنا المغدني الذي يرمي الحسبة والمحتسبين .

ملاحظ

عشرون من الامال الباقية

هذا المقال حقه ان ينشر في العدد قبل هذا كما يفهم من عنوانه لكننا قدمنا عليه المقال الذي يمثل الامل الاول للسيد الكاتب لانه يتعلق بموضوع الساعة سبتة ومليبية فنعتذر اليه وإلى القراء

بقلم الاستاذ محمد احمد اشعاعو

من حسن حظنا انما هذا في وطننا المغرب العزيز لا نضمرب باي نوع من انواع الكبت والقهر وفرض الرأي او توجيهه فالناس بأرضنا احرار بطبعهم ومشاعرنا الاعتزاز بالحرية تغل في صدورهم وحملة الاقلام من بينهم وفي مقدمتهم يمارسون حربتهم ويمشون في ظلالها متنعمين ، ويعبرون عن آمالهم وامانيهم بأشكال وانواع من انواع التعبير ينقلها منقلبوها عنهم ويكتبونها في الصحف والاحاديث والندوات والرسائل ولا عندهم ما داموا في جو من الانضباط والمسؤولية وتقدير الظروف التي يفرضونها على انفسهم قبل ان يفرضها عليهم احد . انني اقرأ ما يكتبه الكتاب الشبان المتحمسون المتطلعون الى المثالية في كل منحي من مناحي الحياة فأشكر لهم فبرتهم ولو اسمهم بمجني اسلوب تعبيرهم عنها واستبشر بذلك خيراً ثم انها تذكرني بمهود عشائنا وكنا في مثل تطلعاتهم ونشواتهم الى الافضل والاحسن وزدنا عليهم باننا لم يكن امامنا ولا من حولنا الا ما هو مستحسن رداً في رداة ؛ وظلام في ظلام يكفي اننا كنا نتوهم بمرارة ان السماء التي نتطلع اليها ليست سماواتنا مادامت تلك الاعداة نهمون في ولا يبعون رايهم في انفسهم الى مفردة او مزاحمة وتوهم . وحق لنا ان الارض ليست ارضنا ما دامت اقدام الاعداء المتعاهة المنعجزة واقدم انباههم المنذلة المتسكنة هي التي تملأ الرحاب وهي التي تسطر وهي التي تفسح المجال او تضيقه او تسده بالمره وحكامنا منهم هم في الحقيقة

الخطيئة

الاستاذ الشاعر محيي الدين عطية

خدعنا واستبد بنا الخداع وأن صفائر التاريخ ماتت وأن سفينة الاسلام تجري أقتنا بسوم داهمنا عويل وقائل كل قابل أخاه خطيئتنا رباننا أضاءوا خطيئتنا دعاء لم يباليوا خطيئتنا من الاقلام ضرب خطيئتنا شياء ماضيات اذا أحفادنا يوماً أقاموا

كل لحظة مستهظين وفائمين مع احوال وطننا وان لنا أسئلة تحسن الكلام تدعها ضمائر موقحة فهي تريد ان تقول بكل من يلزم للقول من ادب في الدين وصدق في التعبير ونزاهة في القصد ونية حسنة خالصة لله . وبعد ان ياتي دوري وبعطائي حق الكلمة لا لكلم وسأكون وانا رجل تعلم محضرا لا قوالى مسبقا لئلا تقع في الخلط والتداخل والتفاهة وساحرص على ان تكون عبارتي واضحة جليلة مفهومة متجلية لكل زخارف البلاغة وسأكون عند الحاجة مدعماً اقوالى بالحجج او الامثلة مقبول؟ على بركة الله .

في المكتبة الغربية

« كتاب الانوار في ذكر آل النبي المختار »

تأليفه الاستاذ السيد محمد الفزازي

الذي له اهتمامات بموضوع النسب والنسابة والكتاب يحتوي على 55 عنوانا موزعة على 150 صفحة وعقارين الكتاب لها اهمية لا بالمسبة للاشراف فقط ولكن بالمسبة للعموم أيضا وبمنظرة سريعة على الكتاب يتضح مايلي

يتتلى الكتاب بالاهداء من الاولى ثم المقدمة من 8 وثبتت على بوهانسات هامة ثم لمحات تاريخية من 17 وتتضمن لطيفتين طريفتين ثم ما يثبت به النسب من 19 وفيها ضوابط مهمة في الموضوع وهكذا يستمر الكتاب في عرض اهل البيت ابتداء من اصل الاصل

صلى الله عليه وسلم وفاطمة الزهراء وعلی بن ابي طالب والحسن والحسين وعبدالله الكامل وادريس الاول والثاني وهذا من ص 28 الى ص 67 ثم تطرق الكتاب الى ذكر الشرفاء المشاهير الفزازيين من ص 68 الى ص 180 ثم أشار الى ذكر بعض الاشراف من 181 وختم الكتاب بدعاء من 182 ومما تجدر ملاحظته ان الكتاب ضم 18 وثيقة منها 15 ظهورا شريفا ابتداء من المولى الرشيد بتاريخ 1079 وكتاب الانوار في ذكر آل النبي المختار يعتبر الجزء الاول من سلسلة كتب في النسب يتنضم المؤلف اصدارها اعانه الله ووفقه . م . ي

القرآن الكريم أقوى من الكمبيوتر

نظمت جامعة لندن البريطانية ندوة علمية حول مشاكل استيعاب الكمبيوتر للغة العربية وأكد 50 باحثا غربيا أن الكمبيوتر امكاناته أقل من أن تستوعب لغة القرآن الكريم ، وأن العقل الالكتروني في حاجة الى وقت طويل حتى يستطيع أن يتعامل مع عبقرية وقوة اللغة العربية .

مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت

27 جمادى الاولى عام 1407 هـ 26 يناير سنة 1987

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

في (الكويت) الشقيق خامس قمة ، جمعت بالاسلام أشرف أمة .
 والحضور الاكيد للغرب الاقصى التزام يسعى لاختصاص خدمة .
 نفعات ، تترى تهب وفتينا مرحباً ، مرحباً بتلك النسب .
 جمعنا روح الجهاد ، فكانت عندنا في الاسلام أوتق لحمه .
 فصميم الوجدان وعسى ونضج ، دائم السهد ، لا يطاوع نومه !
 والخلافات ان تدوم ، ولكن نحن ننوي حلا لا عرض أزمه !
 والنزاعات والرواسب تمضي ، فهي في جونا مجرد غيمه !
 والرجوع المحتوم للاصل نور ليس يبقى في العمق أية ظلمه !
 فلنحاسب نفوسنا ، ولنلها ! وليداو السقيم في الذات سقمه !
 فقد آن أن نشيد ونبني ، ما نوى المومنان في البني هدمه !
 ونشعر على سواعد جد ، ولنخل العدو يجتر وهمه .
 فكما كانت البداية منا ، مجدنا بالاسلام نضمن ختمه !
 وعينا بغيره واتحاد ، أن نصون الحمى ونحسم ظلمه !
 انسا بالتضامن اليوم نعلي ، أمة ليس ترتضي من مذهبه !
 تتوخى أهدافها في وضوح ، وترى في التمزيق أشنع قومه !
 ديننا مزنا ، وأغلى رصيده ! كيف يرضى الاهارن في الكون ضيمه !
 لن تنال الاطماع منا فتيلنا ، أبداً ! اذ صهيون ينفث سمه !
 ان مجد القرآن مجد وطيد ! لا ولن يصنع السهالين يتمه !
 والكيان العظيم يصحو ويصحو ، ويرى في السبات عاراً وحرمة .
 حركته حوادث داميات ، كم بلائي من هواها شر صدمه !
 والفداء المرير فيه تصدى للدواهي وناول الخصم اطمه !
 فحريق (الافصى) يذكر دوماً ، بعدو لنا بيت جرمة !
 والخليج الجريح في الهول يشكو من صراع ، دام بمنزق جسمه !
 وفؤاد (الافغان) ينزف موتاً ودماراً ، فمن يعالج سقمه !
 ورأينا (لبنان) في نار حرب اكبات لحمه وتنهش عظمه !
 والصراع المجنون في كل صقع زانل الكون كيف نرفب كتمه !
 حقنا واضح ، طلبناه دوماً ، ورفضنا رغم الدسائس هضمه !
 وخصوم السلام سرراً وجهراً ، لا يذوقون في الحماقة طعمه !
 هم تناهوا عن الجماعة ! والمكـر ملاق عند النهاية اتمه !
 كل من انكر الحقيقة وافتاد صياح عرى وفند زعمه !
 ودعاة الاحقاد شنوا علينا من صنوف الاحقاد أعنف هجمه !
 لا علينا اذا وعينا ، وكنا سنوالي ممسا بدأنا تتمه .
 فاذا طابت السريرة ، فالقالب ب كراه مولا ما قد أهمه !
 صوتنا نافذ لكل فؤاد ، رغم من سدد سمعه وأصمه ،
 فالاله الغيور يحمي حمانا من عدو لنا بيت رجعه !
 وجميع الاسلام شرقاً وغرباً ، قد تعدى العدوان ، ينشد حسمه !
 ويريد الحياة عزاً وسلماً ، ليس يرضى بها اضهاداً وثلمه !
 تفرض الحال وحدة وانسجاماً في جهود ، فالعهد نرفض صرمة .
 ان صهيون لا يريد سلاً ، فضمير الاحرار في الكون ذمه !

و (فلسطين) همنا كل حين !
 فالكيان العزير منا الينا ،
 مجدنا شامخ ، يفوق الثريا ،
 حاروا وطعمه ، فباء وابخزي ،
 من يعيشوا في سكرة وانحلال ،
 فضمير الاسلام حصن ثبات ،
 وحرام بشأن يسجل عنا ،
 لا تنال الظنون جزاء قومي !
 وطني الاكبر الاعز المقدي ،
 فضياء الاسلام حقاً وصدقاً ،
 وأزاح الشكوك من كل صنف
 والمسيرات وحدة في اتجاه ،
 في ظلال التوحيد هبت علينا ،
 قد شجينا التهديد لا تقبل المسـ
 اخ ، وما تبغضه أخبث طعمه !
 ان البيت ربه ، فهو يحميه ،
 وقلب الدخيل قد نال سهمه !
 ديننا كوثر السلام ، فهبوا
 كل فرد هنا اشتياق صريح
 وتمام الاخوان من كل صوب ،
 واتحايا الى (الكويت) ففيه
 ليس يجدي سهم المشاكس اذا
 فالغراب المشؤوم حساً ومعنى ،
 ضمن الله نصرنا ، فهو من قد
 وأبسى الله بالعناية الا

بصراحة

وصلتنا رسالة من أخ غيور
 يتساءل فيها عن مقررات القمة
 الاسلامية بالكويت هل تنفذ؟ وما
 يمنع من تنفيذها وهي اضعف
 الاممات؟
 ونجيب الاخ السائل ان مقررات
 المؤتمرات والعهود على اختلاف
 اغراضها قلما تنفذ، واذا نفذ البعض
 منها فان ذلك يعد نجاحاً وما يمنع
 من تنفيذ مقررات قمة الكويت هو
 ما منع من تنفيذ مقررات القمم
 الاسلامية السابقة وهذه وان كانت
 اضعف الايمان كما قلت ، فان
 صدورها في هذه الفترة بالذات
 واجتماع القمة نفسه هو نجاح
 بالنسبة المعروفة التي كانت تحول
 دون اجتماعها
 ولا بد ان نقول بصراحة ان
 من هذه العوقات هو داخلي
 وما هو خارجي ومن الداخلي
 اعني اسلامي حرب الخبيث والحرب
 الاهلية في لبنان وتخلف به عن
 الدول الاسلامية من الحضرة وصق
 الله العظيم انه يقول (وما اصابكم
 من مصيبة فيما كسبت ايديكم)
 والله در القائل
 رب يوم يصكت منه فلما
 حسرت في غيره بهيبت عليه

المؤتمر العاشر لرابطة العلماء تظاهرة اسلامية كبرى

الاستاذ محمد ذكرى اليوسفي

التحذير من الربا

الربا هو الزيادة في اشياء مخصوصة من المال، وهو نوعان ربا فضل و ربا نسيئة، ربا الفضل هو بيع الجنس الواحد مما يجري فيه الربا بجنسه متفاضلا، وذلك كبيع قنطار قمح بقنطار وربع من القمح مثلا، أو بيع صاع تمر بصاع ونصف من التمر مثلا أو بيع أوقية فضة بأوقية ودرهم من فضة مثلا و ربا النسيئة قسمان: ربا الجاهلية وهو الذي قال الله تعالى في تحريمه: «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة وحقيقته ان يكون للمرء على آخر دين مؤجل ولما يحل أجله يقول له اما ان تقضيني ديني أو ازيد عليك فإذا لم يقض زاد عليه نسبة من المال وانتظره مدة أخرى وهكذا حتى يتضاعف في فترة من الزمن الى أضعاف، ومن ربا الجاهلية أيضا أن يقرضه عشرة دراهم مثلا بخمسة عشر الى أجل قريب أو يبيد وحكم الربا هو انه محرم يقول الله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الربا» ويقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من أكل الربا وموكله وشاهده وكتابه ورواه أصحاب السنن وصححه الترمذي وقوله صلى الله عليه وسلم « درهم ربا يمسكه الرجل وهو يعلم أشد

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

من ست وثلاثين زينة» ورواه احمد بسند صحيح، وقوله عليه الصلاة والسلام «الربا ثلاثة وسبعون بابا أبسرها ان يأتي الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم رواء الحاصم وصححه وقوله صلى الله عليه وسلم «اجتنبوا السبع المبقات» قيل يا رسول الله ماهي؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا، وأكل مال اليتيم والتوالي بسوم الزحف، وقصدف المحصنات المومنات الفاحلات، متفق عليه حكمة تحريم الربا: من الحكم الظاهرة في تحريم الربا زيادة على الحكمة العامة في جميع التكاليف الشرعية وهي امتحان ايمان العبد بالطاعة فعلا وتركا فانها (1) المحافظة على مال المسلم لئلا يؤكل بالباطل (2) توجيه المسلم الى استثمار ماله في أوجه من المكاسب الشرعية الخالية من الاحتيال والحديمة والعبادة عن كل ما يجلب الشقاق والبغضاء بين المسلمين وذلك كتطاول الناس مثلا يمثل يدا بيد من غير زيادة في ميادين الفلاحة والصناعة والتجارة الصحيحة النظيفة (3) تجنب المسام ما يؤدي به الى هلاكه اذ أكل الربا باغ ظالم وعاقبة البغي والظلم وخيمة قال تعالى (يا أيها الناس انما جئكم على أنفسكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله «عليه انظروا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة» واتقوا الشح فإنه أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواء مسلم (4) فتح ابواب البر وعلل الخير في وجه المسلم ليتزود لآخرته فيقرض أخاه المسلم بلا فائدة ويدابنه وينظر مسيرته ويسرع عليه ومرحمه ابتغاء مرضاة الله وفي هذا ما يشعب بواحد المودة بين المسلمين ويوجد روح الاخاء والتصافي بينهم وأصول الربوات سنة وهي الذهب والفضة والقمح والتعير والتمر والملح وقوله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الاسان فيموا كيف شئت اذا كان يدا بيد رواء مسلم وقاس أهل العلم من

الصحابة والتابعين والائمة رحمة الله عليهم: كل ما اتفق مع هذه السنة في المعنى والملة من كل مكيل أو موزون مطوم مدخر، وذلك ككسائر الحبوب والزيت والصل واللحم، قال سعيد بن المسيب وهو أحد الفقهاء المرموقين رحمه الله تعالى: لا ربا الا فيما كيل أو وزن مما يؤكل ويشرب». الربا في جميع الربويات يكون من ثلاثة أوجه الاول: أن يباع الجنس الواحد بجنسه كالذهب بالذهب أو البسر بالبسر أو التمر بالتمر متفاضلا كما روى الشيخان أن بلالا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا يا بلال؟ قال كان عندنا تمر رديء فبعت صاعين بصاع لطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن أرادت أن تشتري قبس القمر ببيع آخر ثم اشترته

الثاني أن يباع الجنس المختلفان كالذهب والفضة أو البر والتمر بعضهما ببعضا احدهما حاضر وتانيهما غائب وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام «لا تبعوا منهم غائبا بناجر» وقوله يبعوا الذهب بالفضة يدا بيد وقوله (ص) الذهب بالورق ربا الا هاه وهاه، وهذه الاحاديث مروية في الصحيحين الثالث: أن يباع الجنس بجنسه متساويا والكس احدهما غائب نسيئة فان يباع الذهب بالذهب أو التمر بالتمر مثلا بمثل متساويا غير أن احدهما غائب لقوله صلى الله عليه وسلم: «البر بالبر الا هاه وهاه» أي حاه وهاه يدا بيد أي مناجزة مالا يجري فيه الربا من الاطعمة مثل الفواكه والخضراوات لانها لا تدخر من جهة ولم تكن في الزمن الاول مما يكال أو يوزن من جهة أخرى كما أنها ليست من الاغذية الاساسية كالحبوب والثمار واللحم الوارد بها النص الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض المفكرين يجب على المسلمين ان ينشئوا بنوكا اسلامية في جميع بلاد المسلمين حيث يأتي كل مشارك بمقدار مالي وتوضع هذه المقابر المالية تحت ابد امانة لتمول منها مشاريع المسلمين من غير مساعدة خدمة المصلحة العامة.

الصلاة والسلام الى أن لكل الناس مسؤولية ويقدر ماتكبر المسؤولية بغير السؤال والحساب ولا شك ان اكبر الناس مسؤولية اعظمهم حملا هم الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام فلقد حملهم الله تعالى باعظم مهمة، وأخطر رسالة هي هداية الناس الى طريق الحق وهدوتهم الى الايمان بالله والعمل بما أنزل الله وهدى ان اعظم امانة بعد الانبياء هو العلماء فالعلماء ورثة الانبياء وهم الذين يقومون على الهزيمة بعدهم والحرص على هداية الامة والصدع بكلمة الحق لانت كتمان العلم من اكبر الكبار واعظم الصائب عملا بقوله تعالى (ان الذين يستنبطون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحوا وينفقوا والله أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم صدق الله العظيم . والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .

لا شك ان العلماء هم ورثة الانبياء وواجب عليهم من اذوية والإرشاد وتبصير الامة مالا يجب على غيرهم لانهم خالف لهم في وظيفتهم كما قال تعالى (واذا أخطأ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) فما كان من سنن العلماء ان ينزروا في بيوتهم أو في مكاتبهم الامارية مفضلين الانزال عن جماهير الامة الاسلامية وسائر المعلومات العلمية التي احتسبوا والمجهود الذي بذلوه في الكليات والامامد يعلمهم في حل عن مسؤولية التبليغ بل يلزمهم ان يترضوا للناس ويسموا وراهم لتذكيرهم ووعظهم وغرس العقيدة الحق في نفوسهم مراعاة الرفق واللين وسعة الصدر في طريقة التبليغ القاري على سبيل المثال لقصة هود عليه السلام مع قومه يعجل اليه كأنه يرى انسانا وتورا رزنا يزن الكلام قبل النطق به، وهو لا يقابل الشر بهينه بل لا يقارقه استعمال اللين في كلامه مع قومه انظر الى قولهم له (انا نراك في غلال مبين) ان ترك و سفاقة واننا لظفك من الكذبر) فكان جوابه ان قال لهم (يعقوم ليس ليس بسى سفاقة ولكنني رسول من رب العالمين ابلغهم رسالة ربي وأنا لكم ناصح مبين) فمن تأمل في هذا الجواب وجد فاية في ديانة الاخلاق والتلطف في سداد النصيحة الغالبة له وحده .

لهذا ينبغي لكل من يتولى حفة الناس وارشادهم ان يكون آخذا اخذ هود عليه السلام في سعة الصدر رجاء أن يظفر ببغلة منهم ويفوز بهديتهم أو بهداية بعض منهم وان يكون جوابه عند الناس بعد بل الجهد واستنفاد أساليب الترغيب كما قال هود عليه السلام (فان تلووا فقد آبلتكم ما أنزلت به اليكم ويحلف ربي قوما غيركم ولا تهرؤنه شيئا ان ربي على كل شيء حليظ .

وهنا فعل موسى عليه السلام حيث ذهب الى فرعون يهدوه الى ربه والى كلمة التوحيد لا اله الا الله مع استعمال اللين في مرض رسالته عليه بامر من ربه (فقل لا اله الا الله لعل يذكر أو يمشى)

وهنا كان رسول الله مولانا محمد المصطفى الصريم صلى الله عليه وعلى آله ياتي التنازل في متاولهم وقريشاني أديتها فهدوهم الى التوحيد الذي هو مدلول كلمة الاخلاص لا اله الا الله وينهاهم من عبادة ما سواه (لقد كان كعبك في رسول الله اسوة حسنة) فعلى هذا جرت سنة الانبياء والمرسلين والسلف الصالح رضوان الله عليهم بدموعه انتاس الى الخير وارشادهم الى طريق الهدى بالجد والاجتهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان محوطا بالاشواق والمهارة غير هابون ولا وجلين مدرعون بالصبر واثقين من الله بالاجر .

وكانت ابو الحسن الاشعري يذهب الى مجالس المعتزلة ويقول انهم اولوا رئاسة فتمنم النوالي والقاضي ورتاسهم لا ينزلون الي فاذا لم اسر اليهم فكيف يظهر الحق ويمهون ان لاهل السنة ناصرا لاجبة فعق من قال العلماء قوموا بواجبكم نحو امتهم ملوهم الى الخير ومكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ادوا الامانة المهمة التي في اعناقهم والتي اهد الله دينكم الميثاق في بيانها وارشاد الناس اليها فان من دعى الى هدى كان له من الاجرمثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما أتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق لا يكتنه ولقد سبق ان قلنا في كلمة الفرع بمناسبة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري بالعرف علينا أن نغير من اسلوب دعوتنا الى الاسلام فلم يعد من اللائق القول بان العلم يوقى ولا يأتي بل العكس هو الصحيح لان اهدانا لا ينتهرون حتى يأتي الناس اليهم بل أنهم يطاردونهم في كل مكان ويقتني الوسائل للاستحواذ على قلوبهم

اهذا فلا لوم على من يوجه سهام المتساب واللوم نحو العلماء في تغليبهم عن تذكير الامة وهدوتهم الى الحق حتى قام به مدعون جهلة ممن لا يحسنون هداية الناس وارشادهم وتهذيب اخلاقهم وتثقيف عقولهم بل هؤلاء في حاجة ماسة الى اصلاح انفسهم واحكام دينهم على وفق الكتاب والسنة وتصحیح عقولهم بالهداية والمرهدين لان كل راع مسؤول عن رعيته عليه ان يتفقد رعيته حتى لا يصدق عليه قول النائل .

(ومن رهي غنما في أرض مسهية ونام عنها تولي رعيها الاسد) واتد نبه الرسول الاعظم عليه

آفات اجتماعية

السحر

بقلم الاستاذ : محمد فوزي

ان السحر والشعوذة من الباطل والافتراء على الله عز وجل ويجب على كل مسلم ان يترك ما يدعيه بعض الناس من السحر والايحاء، بالتخيلات الباطل والاعمال الفاسدة لان هذا غير جائز في الدين الاسلام الحنيف لتطهير المجتمعات من السحر والشعوذيين .

ان تعاطى السحر امر محرمة الشرع وينهى عنه وهو من اعمال الكهانة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقد جاء في الحديث الصحيح عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها قالت : سال ناس رسول الله عن الكهانة فقال : ليسوا بشيء وهذا احتقار لهم ولمهنتهم المنحرفة وقد شدد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الانكار على من يصنع السحرة والكهان ، ففى صحيح مسلم ومسند احمد

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اتى كاهنا او عراق فصدق بهما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ، ومعنى هذا انه ابتعد عن منهج وبهذا خسر الدنيا والاخرة ذلك الله وعن الصراط المستقيم واشتغل بما يضره ولا ينفعه هو الخسران الحسن ، وروى احمد ومسلم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اتى عراقا فسأله عن شيء لم يقبل له صلاة اربعين يوماً :

واللائق بالمسلم ان يسند علم الغيب الى الله القائل (علم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا) والقائل سبحانه : (وما كان الله ليطعكم على الغيب) :

والسحر من عمل الشياطين من الجن والانس وهو من الكبائر التي امرنا رسول الله بالابتعاد عنها فقال صلى الله عليه وسلم : اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : وما هى يا رسول الله ، قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، واكل الربا ، والتولى يوم الزحف ،

واكل مال اليتيم وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والموبقات : المهلكات ، فليقتن العبد ربه ولا يدخل فيما يخسر به الدنيا والاخرة وليعلم الساحر او من يشجع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (السحر ضربه بالسيف)

اي عقابة ، وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا يدخلون الجنة : منمن خمر ، وقاطع رحم او مصدق السحر ، رواه ابن حبان وابو يعلى والحاكم ورواه الامام احمد في مسنده :

ويجب على المسلم ان يصحح عقيدته وليعلم بان الضار الله والنافع الله ولينتبه الى قوله تعالى : وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير) وقد علمنا القرآن الكريم الاستعاذه من شر ارباب السحر حيث يقول تعالى : (ومن شر النفاثات في العقد) وكما حرم الاسلام الذهب الى السحرة لسؤلهم عن الغيوب والاسرار حرم ايضا ان يلجأ المسلم الى الساحرين لعلاج

مرض ابتلى به او حل مشكلة استعصت عليه او ارجاع زوجة نفرت منه ونشزت او كشف سرقة او غير ذلك :

ذلك هو السحر في معناه وفي حكمة والاستغفال به يوصل الى الشرك لان صاحبه يعترف بقوة اخرى غير قوة الله تعالى القاهر فوق عبادة ، ثم ان السحر يذهب بكرامة الانسان ويصرف الناس عن العمل الجدى وعن الانتاج القائم على النشاط البناء ، الذى ينفخ الوطن والمواطنين ، والسحر خيل فقط (يخيل اليه من سحرهم انها تسمى) والضر بيد الله (وما هم بضارين به من احد الا باذن الله) نسال الله تعالى ان يظهر مجتمعاتنا من هذه الآفات وان يردنا الى ديننا ردا حميدا آمين :

الروح الجديدة التى تسرى

في نفوس المسلمين

وتذفع الثمن غالياً : في سبيل قمع الاكاذب والكفر والزندقة ؟ موضحة بكامل الحكمة والمنطق مسيرة الدعوة الاسلامية بالبيان الشامل والمناهج الواضحة املة ان تجد دعوتها عند جماهير الامم لتستفيق من الغفلة وتنهض من الكبوة وتبشروا الرشيدة ؟ مع الابتعاد عن الوجود طالبة بحقها في الحياة والتحاكم لشرع الله السوى والسرط المستقيم الايديولوجيات الفاتنة كلشوية والصليبية والصهيونية والماسونية وما الى هذه المذاهب الهدامة من امثال التى استطاعت في الثورات السابقة الاستيلاء على مقائيد الحكم بالحيل والدعاوة وغسل العقول في عدة جهات من المعمور ؟ :

ان الواجب الاسلامي اليوم يحتم على عموم المسلمين شعوباً وحكومات حكاماً ومحكومين الالتفاف حول الدعوة الاسلامية الصالحة ، والوقوف بجانبها صفا واحداً ، متراساً لا عوج فيه ولا امت ، حتى يقف خط التهور وتبدأ عملية النهوض حسب التعاليم الاسلامية والمسيرة الطاهرة باذن الله ومن الله سبحانه نستنه : التوفيق والرشاد : سلاج احمد معنيون

ان المعطيات في الساحة الاسلامية اليوم ، هي غيرها فيما سبق ؟ في نحو الخمسينات من القرن السابق :

لقد حصلت الضربة القاسية في الوطن العربي ، والعالم الاسلامي ، فكانت كافية لاجهاض التحرك الثورى الاسلامي ، ودام هذا العائق مدة طويلة ، وامتد في الساحة الاسلامية شرقاً وغرباً ، كيف قدر الله :

اما اليوم ولله الحمد : فان الاسلام يشهد تصاعداً ونمواً وانتشاراً بكافة اطراف المعمور ، ويشهد تالفاً وتضامناً وتعاوناً مع الاقليات الاسلامية ؟ المضطهدة : ويشهد انتشاراً في القارات الافريقية ، واليابانية فضلا عن الاقطار الاوروبية والامريكية بحيث افزع هذا الانتشار اعداء الاسلام ! كما ازعج الاقزام والنخلاء : وصنائع الاجنبي وورثته ؟

والثورات الاسلامية اليوم بعدة جهات من المعمور ادخلت الرعب على المسيطرين من خصوم الاسلام ، واعداء تعاليمه واحكامه ، وكلها في حاجة الى التأييد والتأزر والعون للتغلب في الموقف ، لذلك نجد التيارات هاته تتصدى لاعداء الله ،

وفد من حواز سبتة بين يدي جلالته المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه جلالته يؤكد للوفد انه ان ينسى مدينة سبتة

تتمة ص : 8
عليو
رؤوف ورعية مطيعة والذي لازال
اعضاً، الوفد يتذكرونه ويتذكرون
الكلمات الذميمة التي كان
يلقيها جلالته على اعضاء
الوفد بعضهم انتقل الى رحمة
ربه وبعضهم لازال على قيد
الحياة اردت نشرها بمناسبة
افتراح جلالته الملك الحسن
الذى نصره الله وايده ،
تشكيل خلية تتكون من المغاربة
والاسبان لبحث مشكل الجيوب
المغربية التي لازالت تحتلها
اسبانيا ومناسبة مرور ثلاثين
سنة على زيارة وفد حواز
سبتة جلالته المغفور له مولانا
محمد الخامس طيب الله ثراه
ونور ضريحه :

وهذه اسما، بعض الوفد
الذين امكن التعرف عليهم
والذين كان لهم دور فعال في
زيارة جلالته المغفور له وعم :

الفقيه العلامة سيدي محمد
السعيدى
من مدشر كنوان
الفقيه العلامة سيدي محمد
المجاهد
من مدشر الدشيشة
الفقيه العلامة سيدي الامين
بوزيد
من مدشر عين حمرا،
الفقيه العلامة سيدي محمد
بولعيش المدعو الفاسي
من مدشر اولاد بولعيش
الفقيه المقرئ سيدي
عبد السلام بن عليو
من مدشر بنى اطو
الفقيه سيدي المهدي بن

تتمة ص : 1
بمواقفها الثابتة التي حاول
الخصوم ان يزعجوها عنها
ويشككوها فيها ويجعلوها
كدول المجموعة الاوروبية تنفض
اليوم ما اقرته بالامس ، ولذلك
كان دلال الامبرياليين وعملا،
اسرائيل يعارضون
ان دلال الامبرياليين وعملا،
اسرائيل سيعارضون
ويمانعون في اجتماع القمة
الخامسة ، وما داي المسلمون
يجتمعون ويتحركون ، فاتهم
اليوم لابد ان يتركوه غدا :

ومما سجل في هذا الصدد في
الاخبارات ان ايران اعلنت انها
لاتأخذ بشيء من مقررات
العربية والاسلامية :

القمة الاسلامية الخامسة

القمة ولا تكف عن القتال ،
فتحملت مسؤولية استمرار
القتال وحدها :

والجدير بالذكر ان المغرب
كان له حضور متميز في هذه
القمة بوعد يرأسه الوزير
الاول الدكتور عز الدين
العراقى الذى قدم تقريرين لجلالة
الملك الحسن الثانى عن اعمال
القمة وعن اعمال لجنة القدس
التي جدد مؤتمر القمة ثقته
في جلالته واستمراره في رئاستها
واعتمد التقرير ان في مناقشات
القمة الخامسة وشكرت القمة
جلالته ونوهت باعماله واثننت
على جهوده في خدمة القضية
العربية والاسلامية :

نكتة

القمة بكسر القاف هي اعلى الشبي ، وبالضم هي
القمامة بالضم ايضاً ومعناها الكتابة بضم الكاف والهبزلة :
ومع الاسف فان بعض المؤتمرين كانوا ينطقونها
بالضم :
ويمكن ان نصوغ سجة بهذا الشكل : انعقدت القمة
برغم القمة ونعني الذين حاربوها :

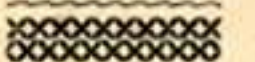
المؤتمر العاشر لرابطة العلماء يومي السبت والاحد 14-15 فبراير 1987 بمدينة مكناس

المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب

وفد من احواز سبتة بين يدي جلالة المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه

جلالته يؤكد للوفد انه لن ينسى مدينة سبتة

بقلم الاستاذ : عبد السلام البقاش



مع بزوغ فجر الحرية والاستقلال وفرحة الشعب المغربي بعودة جلالة المغفور له مولانا محمد الخامس طيب الله ثراه واسرته من المنفى حاملاً مشعل الحرية والاستقلال وبمحببة صادقة واخلص للعرش العلوي المجيد ، اخذت القبائل المغربية تشد الرحال الى القصر الملكي بالرباط للسلام على امير المؤمنين وتجديد البيعة له وتهنئة جلالته بعودته مظفراً منصوراً ، وكان من جملة القبائل التي توجهت تلقائياً الى مدينة الرباط عاصمة المملكة لتقديم البيعة وتجديد العهد وفد يمثل قبيلة انجرة بأحواز سبتة يضم مختلف المدارس والقرى برؤسة العلامة الوغد الفقيه سيدي محمد السعيدى من مدشر كنون :

فى ربيع سنة 1957 اجتمع نحو سبعين فرداً من اعيان قبيلة انجرة الواقعة بين مدينة سبتة ومدينة طنجة على شاطئ البوغاز بدار المرحوم عبد السلام الشعيرى بمدينة طنجة ، واتفق الجميع على ان يتوجه وفد منهم الى الرباط لتقديم التهنئة والبيعة نيابة عن قبيلة انجرة التي تقع مدينة سبتة فوق ترابها ، وفعلاً تم انتخاب وفد من خمسة وثلاثين فرداً يضم العلماء والفقهائى والشرقا ، والاعيان ليتوجه الى الرباط ، وتطوع احد المحسنين من مدينة طنجة لنتظهم بواسطة حافظه الى الرباط ذهاباً واياباً على ان يحصلوا على رخصة للتدقل بحافله الى الرباط من عمالة طنجة - يقول الفقيه الحاج المختار الشعيرى الذى لازال على قيد الحياة - فتقدم بعض افراد الوغد الى السيد عامل الاقليم آنذاك للعلامة الاستاذ سيدي عبد الله كنون ناظلموه على ان وفدا من قبيلة انجرة يود التوجه الى الرباط لتقديم الولا ، والبيعة لجلالة الملك ، فامر في الحال باعطائهم للرخصة ، وما خرجوا من مبنى العمالة حتى كانت الرخصة بين ايديهم فتوجه الوغد الى الرباط ونزل بضريح سيدي

العربى ابن السايح ، ومن هناك انتقل بعض الافراد الى القصر الملكى للعمل على تحديد موعد الزيارة ، ومن باب الصدفة ان المرحوم الاستاذ عبد الرحمن انكاي الكاتب لديوان جلالته المغفور له رآهم ففرغهم من ملابسهم انهم من سكان ناحية طنجة كما عرف بعضهم بالخلايا الوطنية مثل السيد عبد السلام الشعيرى والفقيه السعيدى ، فاستفسرهم فناظلموه انهم من ضمن وفد من قبيلة انجرة قدم للسلام على امير المؤمنين فصحبتهم الى مكتبه واقترح عليهم ان يدخلوا باسم (احواز مدينة سبتة) فاستحسنوا الفكرة والرأي وبعد برهة رجع اليهم وحدد موعد اللقاء يوم السبت بعد صلاة المغرب ، وبعد صلاة مغرب يوم السبت المحدد للدخول للتحقق بكامل افراده الى القصر الملكى فدخل الجميع ووقفوا في بهو القصر حيث وجدوا رئيس الحكومة السيد امبارك البكاي والسيد ادريس المحمدي وزير الداخلية والسيد عبد الرحمن انكاي مع حراس القصر وما عمي الاحظات حتى خرج جلالته كما يخرج الاب الى ابنائيه فكانت اول نطق بها : السلام عليكم ، ثم امر الحراس بانصراف فقدم الوغد للبيعة برئاسة العلامة الفقيه محمد السعيدى ، ثم جعل كل واحد يتقدم للسلام على جلالته والتبرك بتقبيل يده ، عندئذ القى للفقيه السعيدى خطاباً بين يدي جلالته ، وكانت خطبة مؤثرة بدليل انه كلما حاول ان ينهى خطبته اشار اليه جلالته زد : زد : بارك الله فيك : حتى ختم تلك الخطبة الارتجالية التي ضمنها بيعة قبيلة انجرة بأحواز سبتة : ونوه بمغظمة آياته وجداده الملوك العلويين رحمهم الله وما كان لآبائيه واجداده ، من عطف على قبيلة انجرة ، وما كانت عليه القبيلة من اخلاص دائم للملوك العلويين رحمهم الله قبيلة انجرة ، وما كانت عليه وما كانت عليه

انقبيلة من اخلاص دائم للملوك العلويين والعرش العلوى عبر التاريخ : ومواقف قبيلة انجرة في الدفاع عن مدينة سبتة وحوزة الوطن ، ثم القى جلالته على اعضاء الوغد خطبة ضمنها عطفه ورضاه على كافة اهل انجرة ثم جعل جلالته يحدد قبيلة انجرة ويصفها وان مدينة سبتة تقع في تربتها ثم ذكرهم بجمية قبيلة انجرة نظراً لموقعها ، ثم ذكر الوغد بانى مدينة سبتة مدينة مغربية ثم قال جلالته : لن انسى مدينة سبتة ، وساعمل حتى تلتحق بلوطن الاب ثم طلب من اعضاء الوغد ان يسلموا على كافة اهل انجرة رجالها ونسائها والعلماء والشرقا ، والكبائى والصغار ، ثم ذكرهم انه سيزور قبيلة انجرة ، ثم ختم ورفع اكنيه وطلب من الفقيه السعيدى الدعاء ، فجعل الفقيه يدعو وجلالته يؤمن في خشوع حتى قال امين والحمد لله رب العالمين ، ثم التفت الى كاتبه وقال له : خذ اسم الفقيه ، وتوجه الى كافة اعضاء الوغد وقال لهم ان كانت لكم مطالب فقولوها حتى ولو كانت مطالب شخصية فاجاب الجميع نطلب رضاك يا مولاي ، فانحنى الشريف مولاي الفضيل البقالي من قرية الحامة وقال : انسى الناس من جلالتم يا مولاي ان تجدوا لى ظواهر اجدادكم الشريفة التي كانوا ينعمون بها رحمهم الله على اجدادنا واخرج كيساً بالظواهر الشريفة وقدمها الى جلالته ، فجعل جلالته يفتحها ويصحها ثم امر رحمه الله بان تسجل وتجدد وترد الى صاحبها ثم امر وزير الداخلية بنقل كافة اعضاء الوغد الى دار الضيافة :

فجعلوا يودعونه بالسلام عليه وتقبيل يده وعيونهم تنهمر بدموع الفرح ولسان جلالته يردد : لنى راض عنكم سلّموا على رعيتى في انجرة : سلّموا على كل واحد منهم : هكذا تم هذا اللقاء الروحي الوطنى التاريخى بين اب التتمة صفحة : 7

يعقد في الاسبوع المقبل المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب بمدينة مكناس ، وذلك خلال ايام 13 و 14 و 15 جمادى الثانية 1407 الموافق 13 ، 14 ، 15 فبراير 1987 تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثانى نصره الله ، وسيكون شعار المؤتمر الاية الكريمة : «ياايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيبكم» :

من المعلوم ان رابطة العلماء تأسست في ربيع الاول سنة 1380 الموافق سبتمبر 1960 ومركزها بالرباط ولها فروع في سائر اقاليم المملكة وهى هيئة دينية علمية ثقافية تهيئية غير متائرة بمذهب ولا خاضعة لهياه اخرى كيفما كانت :

ومن اهم اهدافها :

- الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والقيام بنشر الدعوة الاسلامية في الحواضر والبادى ، وتلقيين الناس مبادئ دينهم على الوجه الصحيح من الكتاب والسنة ، سواء ما يهمهم في عقائدهم وعاداتهم وانكحتهم ومعاملاتهم واخلاقهم في المساجد والازنية وفي الاسواق والطرق والسجون وغيرها :

ب - تجديد القيم الاسلامية باحياً ، السنة وامانة البدعة ومحاربة اللادينية والاحاد والزندقة والانحلال الخلقي والاجتماعى ونشر الدعوة الاسلامية في البلدان غير المسلمة :

ج - السعى لحماية التعليم في جميع مراحلها بما يضمن المحافظة على تراث الثقافة الاسلامية العربية :

د - مقاومة التبشير ضد العقيدة الاسلامية عن طريق النشرات او المحاضرات او التطبيب او المكاتب او المدارس او دور الامومة وغير ذلك :

هـ - السعى لجعل القضاء والتشريع في المغرب خاضعين ومستمدين من القواعد والاسول الاسلامية :

و - مساندة الحركات والمؤسسات الاسلامية وانشاء صحافة اسلامية تدعو الى التمسك بالدين وشرح شعائره :

لقد جرت العادة ان يعقد مؤتمر رابطة علماء المغرب مرة كل سنتين في اقليم من اقاليم المغرب ، لدراسة قضايا البلاد واحوالها الفكرية والسياسية والاجتماعية وابناء الراي فيها ، ودراسة قضايا الامة الاسلامية واتخاذ القرارات بشأنها :

وينعقد المؤتمر العاشر في ظروف عربية و اسلامية ودولية

جد صعبة ، خاصة وقد ازداد تكالب القوى الدولية ضد الوجود الاسلامى باستعمال الخصومات والحروب والمؤتمرات التي تعمل جاهدة للقضاء على استقرار المسلمين ، وتشتيت صفوفهم ، وتفريق كلمتهم :

ان امام المؤتمر العاشر قضايا ساخنة وحروبا دامية تتاض مضاجع المسلمين وتتشل الساحتين العربية والاسلامية ،

كقضية فلسطين والمسجد الأقصى ، والحرب اليرانية العراقية ، وحرب المخيمات الفلسطينية بلبنان ، واحتلال افغانستان ، والحرب الدينية والفكرية التي تواجهها سائر البلاد الاسلامية في مختلف الواجهات ، لتتشكك المسلمين في دينهم وعقائدهم ، وغيرها من مختلف القضايا التي تضاعف من مسؤولية العلماء ، وتوجه الانظار نحو مؤتمرات العاشر وفي انتظار ما يسفر عنه من مقرارات وتوصيات لصالح الاسلام والمسلمين :

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيزه :